المجلد: 16 العدد: 3 الجزء: 2 في (2024 /7/1) Lark Journal
وقائع المؤتمر العلمي الثامن لكلية الاداب – جامعة واسط، بالتعاون مع مجلة لارك تحت شعار (المسارات المعرفية للعلوم الانسانية والاجتماعية الواقع وآفاق الريادة، المنعقد بتاريخ (2024/4/23)

ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:

Dr. Nizar Abdel-Sada Al-Nasser
University: Wasit University
College: College Of Arts
Email: nalnasar@uowasit.edu.iq

Asst. Lect Munadhel Obaid Hamad
University: Wasit University
College: College Of Arts
Email: Mnadlbyd556@gmail.com

Keywords:

: terrorism, extremism. Community security

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	5 Mar 2024
Accepted	7 Jun 2024
Available online	1 Jul 2024

The historical roots of terrorism, extremism, and their impact on societal security, a study of risks and ways of coping

A B S T R A C T

This study is a study of knowing the roots of terrorism through small periods, as well as knowing the causes that lead to terrorism and its impact on society, also knowing the most important common ways between them and the root of the word justice and equality and not differentiating between one person and another on flimsy grounds, and respecting the privacy of individuals and their freedoms.

© 2024 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.Vol3.Iss16.3459

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الجذور التاريخية للإرهاب والتطرف وأثرها على الامن المجتمعي
دراسة في المخاطر وسبل المواجهة

أ.م. د. نزار عبد الساده النصار /جامعة واسط / كلية الاداب
م.م. مناضل عبيد حمد /جامعة واسط / كلية الاداب

الخلاصة:

هدفت هذه الدراسة الى معرفة الجذور التاريخية للإرهاب عبر المراحل الزمنية المختلفة، فضلا عن معرفة اهم الأسباب التي تؤدي الى الإرهاب وأثر ذلك في المجتمع، وكذلك معرفة اهم السبل الكفيلة بمواجهة هذه الظاهرة الخطيرة التي حذرت منها كل الأديان التي دعت الى حماية حقوق الانسان والمجتمع واعلاء كلمة العدل والمساواة وعدم التفريق بين انسان واخر على أسس واهية، واحترام خصوصيات الافراد وحرياتهم.

الكلمات المفتاحية: الإرهاب، التطرف. الامن المجتمعي.

المقدمة:

أصبح الإرهاب حديث الساعة والشغل الشاغل للشعوب والأمم على اختلاف مستوياتها وإزاء تنامي قدرات التنظيمات الإرهابية في العالم واتساع جرائمها بشكل عام لتؤكد بما لا يقبل الشك انها من الخطورة بما لم يشهده عصر من عصور التاريخ على الرغم من تشابهها من حيث المبدأ والمضمون في كل زمان، الا انها أعطت انطباعا أشرس من الوحشية ودرجة الاجرام في عصرنا الحاضر.

ان الحديث عن الإرهاب في تمأزقه السياسي والاجتماعي امر ملح في راهننا الذي يشهد حالة اقصاء ممنهج للسلم ، وهياج منقطع النظير للحرب ، لكنها حرب قذرة كفت منذ مدة ان تكون حربا واضحة الملامح أي حربا كلاسيكية مباشرة ، الإرهاب هنا حل محل التدخل المباشر لتحقيق افلات الدولة من العقاب ؛ إذ لا يوجد إرهاب غير إرهاب الدولة ، فهذه الأخيرة اما ان تباشر الحرب بنفسها او تديرها عبر الجماعات الوظيفية ، وللإفلات من رقابة القانون الدولي ابتكر هذا النوع من الحروب التي تبدو علامات للحرب بينما هي تؤدي وظائف واهداف الحرب تماما ، بتعبير بودريار عالم الاجتماع الفرنسي حاكيا عن حرب الخليج (تعويض الحرب بعلامات الحرب) اكتسبت الحرب نمطية أخرى بل خضعت لتحولات باراديغمية جعلتها شكلا من الحرب داخل المجتمعات . (المحمدواي ، 2016، ص9) .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

لقد عبرت جميع الأديان عن رفضها للعنف والاعتداء على حقوق الاخرين ودعت الى رفع مكانة الانسان الى أسمى الدرجات التي منحها له الله تبارك وتعالى للتوجه نحو الايمان والقيم النبيلة وتحقيق العدالة لإعلاء شأن المجتمعات الإنسانية.

من هنا جاءت هذه الدراسة عن الجذور التاريخية للإرهاب من حيث النشأة والدوافع وسبل المواجهة ، وقد تم تصميم تلك الدراسة على جملة من المحاور وكما يلي:

المبحث الأول: عناصر الدراسة (المشكلة والاهمية والهدف)

المبحث الثاني: في مفهوم الإرهاب والتطرف

المبحث الثالث: الجذور التاريخية للإرهاب

المبحث الرابع: الاسباب والدوافع

المبحث الخامس: مخاطر الإرهاب على الامن المجتمعي:

المبحث السادس: سبل مواجهة الإرهاب

الخاتمة والمقترحات والتوصيات.

المصادر

المبحث الأول: عناصر البحث:

مشكلة البحث واهميته واهدافه:

دخل الإرهاب بوصفه مصطلحا او عنوانا في المؤتمرات او الندوات او الاتفاقيات الدولية منذ بداية القرن الماضي ، منذ ستينيات القرن العشرين ، وصدر العديد من القرارات الدولية والاتفاقيات الإقليمية والثنائية والتشريعات الداخلية لتجريم الأفعال الإرهابية ، وهناك الكثير من المؤسسات التي تبذل جهودا لدراسة هذه الظاهرة وصدرت العديد من الكتب والدراسات التي تركز على هذا الموضوع بهدف التعريف بالظاهرة ومخاطرها ، وتم انشاء معاهد متخصصة لدراسة الإرهاب واقتراح استراتيجيات مضادة ، هذا فضلا عن عقد الكثير من المؤتمرات على المستويين الحكومي وغير الحكومي لإيجاد السبل والوسائل الكفيلة بمعالجة أسباب وتداعيات الظاهرة . (ويسي ،2011، ص11) .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

لقد كان الدافع الرئيسي لهذه الدراسة معرفة الجذور التاريخية لظاهرة الإرهاب فضلا عن معرفة الأسباب التي تقف خلف هذه الظاهرة الاجرامية التي باتت تهدد امن المجتمعات بشكل مستمر خاصة في ظل هذا العصر، عصر الاتصالات والمعلومات.

وتكمن أهمية هذا البحث في كونه يدرس ظاهرة الإرهاب التي تعد اليوم جريمة دولية، كما ان لها الاثار السلبية على مستويات فردية واجتماعية واقتصادية، فضلا عن تهديد السلم المجتمعي والأهلي بصورة متزايدة.

لقد هدف الباحثان من هذه الدراسة الى معرفة الجذور التاريخية للإرهاب وعبر حقب زمنية مختلفة، كما انها تهدف الى الوقوف على الأسباب المهمة لظاهرة الإرهاب كما تناولتها الادبيات النظرية، فضلا عن معرفة السبل لكفيلة لمواجهة تلك الظاهرة والحد من شرورها واثارها الخطيرة على الفرد والمجتمع.

المبحث الثاني: في مفهوم الإرهاب وخصائصه:

1- في مفهوم الإرهاب:

لفظة الإرهاب في اللغة العربية مشتقة من المصدر رهب والتي تشير بحسب لسان العرب الى الخوف والفزع، اذ ان فعل رهب يعني خاف ورهب الشيء خافه، وارهبه ورهبه واسترهبه تعني اخافه وأفزعه. (ابن منظور، 2005، ص303) .

لقد عرفت الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب والجريمة الإرهابية بأنها: كل فعل من أفعال العنف او التهديد أيا كان بواعثه او اغراضه يقع تنفيذا لمشروع اجرامي فردي ويهدف الى القاء الرعب بين الناس او ترويعهم بإيذائهم او تعريض حياتهم او امنهم للخطر او الحاق الضرر بالبيئة او بأحد المرافق او الأملاك العامة او الخاصة او احتلالها او الاستيلاء عليها او تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر. (المندلاوي ، 2009، ص28) .

ويمكن القول ان استعمال مصطلح الإرهاب ومشتقاته في الثقافة الإسلامية لا ينحصر في الدلالة على الرعب والفزع والخوف، كما هو موجود في الثقافة الغربية فلا يوجد اقتران بين هذه المعني المشملة على القتل والترويع وسفك الدماء واهلاك الحرث والنسل واستباحة الأموال والاعراض كما هو معروف عن الإرهابيين. (العارضي ، 2006، ص8) .

وكثيرا ما يتم الخلط بين التطرف والإرهاب والعنف، والتطرف بصفته غلوا والعنف والإرهاب بوصفه وسيلتين لتحقيق الأهداف، وفرض المعتقد بالقوة والاكراه فالتطرف لغة مجاوزة حد الاعتدال ومنه تطرف في آرائه فهو متطرف. (اليعقوبي، 2016، ص 222) .

و يعرف التطرف بأنه مجاوزة الحد من قبل افراد او جماعات والخروج عن القصد المصحوب باللغو المظهري بشكل في الدين، مع الانعزال عن الجماعة وتكفيرها ، ومن مظاهر التطرف التعصب في الرأي وإلزام الناس بما لم يفرض عليهم وعدم الاعتراف بالرأي الاخر، والتشدد في غير محله بالغلظة والخشونة وسوء الظن بالناس، وعدم التسامح والنظرة التأمرية والعدوانية والسقوط في هاوية التكفير. (عمر ، 2021، ص14) .

2- خصائص الإرهاب:

يمكن القول ان أبرز الخصائص التي يمتاز بها الإرهاب هي: (بوادي، 2007، ص22)

- العمل الإرهابي هو دائما وابدا نتاج أسباب داخلية وخارجية، اقتصادية كانت او سياسية او اجتماعية.
- الهدف الذي يسعى اليه الإرهاب دائما وعلى المدى الطويل هو احداث الفوضى الأمنية والارتباك الأمني، حتى إذا لم يتضح ذلك على المدى القصير.
- السعي الدائم للإرهاب في سبيل اجهاض الاستراتيجية الأمنية التي تواجهه، وذلك من طريق الإعلان القوي عن نفسه مستخدما في ذلك اقوى ادواته الدموية والوحشية.
- لما كان هدف الإرهاب هو احداث أكبر تأثير ممكن في بث الرعب والذعر بين ضحاياه، فأنه يهدف دائما الى إصابة الأبرياء والمدنيين من الأطفال والشيوخ والنساء.
- يسعى الإرهاب الى تحقيق هدفه الأقصى وهو تقويض ركائز الدولة او الوثوب الى السلطة او الحصول على مكاسب او مزايا محددة وهذا هو الهدف الستراتيجي الذي يسعى اليه.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

المبحث الثالث: الجذور التاريخية للإرهاب:

تشير الموسوعة البريطانية الى ان الإرهاب استخدم على مر العصور وفي مختلف انحاء العالم خصوصا في اليونان حوالي (349ق .م)وروما في حدود 37م وهناك قصص عن الصراع المتواصل القائم على العنف التصادمي بين الارادات المتناقضة للإلهة المتعددة الأسماء التي عبدتها وخضعت لها الاقوام والحضارات التي عاشت في وادي الرافدين منذ الالف الرابع قبل الميلاد تلك القصص التي ابتدعتها وصاغتها التجربة الأولى للعقل البشري والمتمثلة بالأساطير الملحمية لشعوب سومر وبابل واشور ،وقد عرف الاشوريون الإرهاب في القرن السابع قبل الميلاد واستخدموا الوسائل الإرهابية على نطاق واسع ضد اعدائهم البرابرة ، كما عرف الفراعنة جريمة الإرهاب في عام 198 ق.م واطلقوا عليها جريمة المرهبين . (ويسي ، 2011، ص18)

وفي القرون الوسطى شهد الإرهاب دورا كبيرا من التقدم لا سيما ما شهدته اسبانيا من عنف لم يعرف مثيله من قبل أي شعب اخر ، فقد انتشر الرعب والخوف في نفوس الاف البشر باتهام كل من لا يدين بالمسيحية بالسحر والشعوذة ويقتل حرقا او صلبا خصوصا أيام محاكم التفتيش والحروب الصليبية ، ثم اخذ الإرهاب يزداد عنفا واخذت ممارساته تظهر بشكل اخذ يقلق العالم ، بعد حادثة اغتيال رودلف ولي عهد النمسا وكانت سببا رئيسيا لقيام الحرب العالمية الأولى ، ثم اخذت نحو التوسع مع الحروب الاستعمارية التي أدت الى تصفية

شعوب بكاملها ، خصوصا عند ظهور الفاشستية في الفترات اللاحقة تحديدا القرن العشرين في إيطاليا ، ثم النازية في المانية والبلشفية في روسيا . (المندلاوي ، 2009 ، ص51) .

وقد أطلق هذا المصطلح على اليعاقبة (جماعة روبسبير في البرلمان الفرنسي) ابان الثورة الفرنسية وهؤلاء لجؤوا الى التصفية الجسدية في التعامل مع خصومهم من الملكيين والبرجوازيين المعادين للثورة. (العارضي ، 2006، ص 6) .

ولا يوجد لهذا المصطلح أثر في القران الكريم بمعناه الشائع الان، فقد وردت كلمة ترهبون في سورة الانفال (الآية 60) بمعنى تخيفون قال تعالي (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم. (العارضي ، 2006، ص 7) .

وازدادت خطورة الإرهاب بعد منتصف القرن العشرين بعد انتشار العولمة ، وبعد التحولات التي حدثت في كثير من المجتمعات ، والتي عمقتها ثورة المعلومات والاتصالات ، وتطور التكنلوجيا ، وقد استغل الارهابيون ذلك لاجتياز حدود الدول والحصول على كل مستلزماتهم لتنفيذ خططهم الإرهابية ووسع من قدراتهم على تبادل المعلومات. (الرواشدة ، 2010، ص31) .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ولا شك ان مفهوم الإرهاب في العصر الحديث قد بلغ ذروته في اعتداءات الحادي عشر من أيلول عام (2001) في نيويورك وواشنطن والتي استهدفت مركز التجارة العالمي وأدت الى عواقب خطيرة انعكست على المجتمع الدولي بأسره.

المبحث الرابع: الأسباب والدوافع:

1- العوامل الاجتماعية:

الإرهاب من الامراض الاجتماعية التي تؤذي الافراد والجماعات والتحولات الاجتماعية في الآونة الأخيرة وما صاحبها من تبديل في البنى والمؤسسات الاجتماعية الى تفاعلات وتغيرات في القيم الاجتماعية وتراجع في القيم الروحية، وقد شاع الشعور بالظلم واليأس والإحباط والحقد مما أدى الى انحراف في السلوكيات التي تميل الى التطرف والارهاب، وتدل الوقائع ـــ ومنها ما حدث في العراق ـــ على ان العنف والإرهاب من جهة والتدهور المعيشي والبطالة من جهة أخرى يتغذيان على بعضهما. (ويسي ، 2011، ص45)

ومن الناحية السيسولوجية فالعنف ظاهرة اجتماعية عامة وشاملة توجد كلما كان هناك ظلم وقمع واستبداد وتسلط يقابله عجز وخضوع عن مجابهته ، ويجمع علماء النفس والاجتماع على ان الكائن البشري مدني بطبعه أي خاضع للتأثير العام لجو المجتمع. (اليعقوبي ، 2016، ص 81)

والواقع ان أي نزاع يمارس العنف من شأنه تمزيق العلاقات الاجتماعية بدلا من توحيدها، فالمجتمع أي مجتمع لا تبنى علاقاته الا في ظروف ومصالح متوافقة ومشتركة ومقبولة من قبل الاخرين . (يحيى ،2004، ص110)

2- العوامل الاقتصادية:

ان العوز المعيشي خصوصا في عصرنا المعولم الذي تعيشه معظم دول العالم أدى الى تزايد الفوارق الطبقية وبالبطالة والفقر والقصور في الإمكانيات الاقتصادية المتاحة عن تلبية متطلبات الافراد وحاجاتهم مما يدفع بالكثير منهم الى اللجوء الى الأساليب العدوانية اتجاه بعضهم البعض. (ويسي، 2011، ص49).

وتعد البطالة داء وبيلًا في المجتمع، واي مجتمع تكثر فيه البطالة ويزيد فيه العاطلون عن العمل ، فأن ذلك يفتح أبواب الخطر من امتهان الجريمة والمخدرات والاعتداء على الاخرين ، فعدم اخذ الحقوق كاملة وعدم توفير فرص العمل يولد تذمرا عاما ؛ لان الناس يحركهم الجوع والفقر والعوز. (حمود ،2010 ، ص14)

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ويعد الفقر والجهل من الأسباب المهمة لانتشار العنف، فالأفراد الذين لا يملكون ادنى امل في مستقبل واعد يكفل الحد الأدنى من الكفاية والكرامة الإنسانية، يلجؤون في معظم الأحيان الى تأمين متطلباتهم من طريق العنف على مستوى الافراد والجماعات، ويعد هذا الفعل الناتج عن الفقر ردة فعل طبيعية وغريزية ضد سياسة الاقصاء الجماعي الذي يعانون منه، وكذلك الجهل فأنه يعد من السمات الرئيسة للجهلة الذين يلجؤون الى العنف لحسم قضاياهم، وهذا الامر معروف في علم الاجتماع. (العارضي ، 2006، ص12-13) .

3- العوامل النفسية:

ان بعض الاضطرابات والخلل العقلي المتمثل في المجرم المجنون والمجرم العصابي والمجرم السيكوباثي وارباب هوس السرقة وهوس الحريق ومحترفي جرائم الدعارة والاغتصاب ومدمني الخمور والمخدرات الذين يعانون من الذهن الكحولي ، وسواء كانت هذه الامراض وراثية او عائدة الى ضغوط عصبية قد تكون هي الدافع وراء العديد من الأنشطة الإرهابية ؛ لان الدافع الذاتي مهم في الفعل الإرهابي فمن يملك غريزة عدوانية يكون اقرب الى العمل الإرهابي ولديه الاستعداد للانخراط في صفوف المنظمات الإرهابية وتجعل الفرد اكثر ميلا الى فعل العنف . (ويسي ، 2011، 48) .

وقد يتعرض عدد غير قليل من الافراد والجماعات الى الامراض النفسية والعصابية منها والذهانية والامراض الاجتماعية عندما تتعرض البيئة التي يسكن فيها الانسان الى التحدي والفقر والاضطراب والفوضى والحرب . (الحسن، 2008، ص 121).

المبحث الخامس: مخاطر الإرهاب على الامن المجتمعي:

الامن المجتمعي هو المفهوم المركز للسلامة الجسدية او الوقاية من الامراض وهو يشمل مسائل عديدة تؤثر في جودة حياة الناس في المجتمع على غرار السلوك المعادي للمجتمع والاضطرابات الاخرى.

ويمكن القول ان المجتمع هو عائلة كبيرة وعدم المساواة بين أبنائه وتميز بعضهم على البعض الاخر يؤدي الى زرع الضغائن والاحقاد ويضعف المودة والاخاء؛ لان الطرف الذي يحضى بالامتيازات يشعر بالحصانة والعلو اتجاه سائر الأطراف، مما قد يدفعه للطغيان والعدوان، كما ان الطرف الذي يقع عليه التمييز يشعر بالغبن والاضطهاد فيضغف ولاؤه لمجتمعه ووطنه ويتحين الفرص للانتقام وإعادة الاعتبار، وقد يفتش عن جهات داخلية او خارجية يستقوي بها، مما يخلق ثغرة في امن المجتمع. (بحر العلوم، 2004، ص415) .

ان من أكبر مساوئ الإرهاب هو الاضطراب العميق الذي يلحقه بجذور المجتمع وتنظيماته الأساسية من اسرة ومدرسة وجامعة ووزارات وهذا راجع الى الطبيعة الوحشية والدموية للسلوك الإرهابي. (بوادى ، 2007، ص 23) .

وفي ظل غياب الثقافة الوطنية الشاملة وانعدام الثوابت الرمزية الموحدة وخشية الاضطهاد السياسي والتهميش الاجتماعي والإهمال العرقي والاستعباد الطائفي، يعمد كل فريق او طائفة الى استنفار مخزون ثقافته الفرعية واستحضار رصيد موروثه القبلي بغية استخدامها لتغليب مصالحه الانية. (عباس ، 2004، 93) .

.

وتلعب وسائل الاعلام دورا سلبيا على الشباب اذا ما نظرنا الى ما تعرضه القنوات الفضائية من عنف وإدمان وقتل ومطاردات بوليسية مما يثير في نفس الشباب وخاصة في مرحلة المراهقة جنوحًا نحو ارتكاب الإدمان والمطاردات واستخدام العنف والانحراف والتطرف وبالتالي يلزم مراقبة الشباب في مرحلة المراهقة وما بعدها ومحاولة تنظيم برامج تثقيفية وحجب أفلام الرعب والقتل والجريمة عن الشباب . (النصار ، 2015، ص 14) .

لقد شهد العراق مظاهر متنوعة من حالات الحرب والعنف والتهجير والقتل، والعديد من ممارسات الإرهاب والقمع والتعذيب، وجميع ذلك يؤدي الى حدوث اضطرابات نفسية عند الذين يتعرضون لها وقد تستمر هذه الاضطرابات لسنوات طويلة، فتعرض الانسان لخطر مفاجئ او رؤية مشهد فزع او سماع خبر مفجع تسبب في حدوث صدمة نفسية له. (الدايني ، 2008، ص 32) .

واليوم على العراقيين اعتماد أساليب الحوار والتفاهم مع الاخرين لكي يتجنبوا الازمات والكوارث والويلات.

المبحث السادس: في سبل مواجهة الإرهاب والتصدي له.

ليس من اليسير معالجة ظاهرة لها امتداداتها التاريخية وبواعثها المتعددة ومظاهرها المتنوعة وقاعدتها العريضة خصوصا إذا تبنتها دول وسخرت لها كل امكانياتها وقدراتها، الا ان هناك بعض المؤشرات التي من شأنها معالجة ظاهرة الإرهاب ومكافحتها دوليا:

- يجب ان ندرك أن ظاهرة الإرهاب لا يقتصر تأثيرها او بطشها بدولة دون أخرى فهي ظاهرة خطيرة تستهدف العالم كله، لذا فأن عملية إيجاد السبل اللازمة لمعالجتها بشكل منفرد لا تأتي بالنتائج الطيبة التي من شأنها الحد منها، لذا يتطلب الامر جهدًا عربيّا واسلاميًّا وغربيّا موحدا على جميع الأصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية والإعلامية. (المندلاوي ، 2009، 235ص)

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

- ان الجهود الدولية والإقليمية لمكافحة الإرهاب الدولي كبيرة وهامة ومتواصلة ، ان المنظمة الدولية وكل من عصبة الأمم والأمم المتحدة والمنظمات الدولية والإقليمية والدول والمجتمع الدولي قد بذلت جهودا هائلة لمواجهة الإرهاب بدءا من الدعوة لإصدار تشريعات ، الى عقد مؤتمرات واتفاقيات وإصدار قرارات ووضع اليات للتنفيذ ، الا انها ما زالت غير كافية لحل المشكلة خاصة على المستوى التطبيقي ، ارتباطا بالتعقيدات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية للإرهاب الدولي وبواعثه المتنوعة ، وكذلك التعقيدات الناجمة عن طبيعة العلاقات الدولية على المستوى الخارجي ، والصعوبات العديدة على المستوى الإقليمي والداخلي للدول . (ويسي ،2011، ص454) .

- تطوير عمل الاستخبارات والمخابرات وجمع المعلومات ورصد تحركات الخلايا النائمة الإرهابية وفعالياتها، بما يؤمن التخطيط السليم والناجع لنجاح العمليات العسكرية على المستوى المحلي.

- ينبغي لأهل التربية والإصلاح ان يتسلحوا بوسائل التعليم الحديثة من مثل علم النفس والأخلاق ونحوهما ليؤثروا في النفوس في اقناعهم للمنهج المعتدل وتباين مخاطر التطرف والعنف على حياتهم. (حمود ، 2010، ص15)

- ويزداد الشعور بضرورة اشراك أطراف غير حكومية لضمان نجاح وفعالية مكافحة ظاهرة الإرهاب المتعددة الوجوه والابعاد، (منظمة الامن والتعاون في اوربا، 2014، ص 54).
- تأصيل قيمة التسامح والتعددية واحترام حقوق الانسان وقبول الاخر المختلف وترسيخها من المؤسسات التربوية والاجتماعية. (مفتن، 2018، ص 109).

ان المطلوب اليوم ان تؤدي منظمات المجتمع المدني في العراق دورا في التنشئة السياسية المبنية على احترام الآخر رأيا وفكرا وعقيدة وترقية الثقافة السياسية المبنية على المواطنة العراقية ، ونعتقد ان قيام منظمات المجتمع المدني بمثل هذه الأدوار يدفع باتجاه رقي العملية الديمقراطية بوصفها سبيلا لرقي العراق وانتشاله من ترسيخ الثقافة الفرعية الى الثقافة الشاملة ، نعم ان الإقرار بالثقافة الفرعية في المجتمع شيء صحي ولكن شريطة ان تكون في إطار الثقافة الشاملة لا منفصلة عنها . (النصار ، 2014، ص12) .

التوصيات والمقترحات:

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

تقترح الدراسة التوصيات الاتية:

1- العمل على نشر ثقافة الوعي والتسامح بين أبناء المجتمع الواحد واحترام خصوصيات الافراد وحرياتهم بشكل متساوٍ .

2- وضع خطة إعلامية متكاملة من اجل تصحيح المفاهيم الخاطئة في التعامل مع الاخر المختلف دينيا وفكريا مع إشاعة ثقافة الحوار الإيجابي مع الاخر المختلف.

3- تفعيل أثر وسائل الاعلام في تنمية وعي افراد المجتمع بمختلف القضايا الاجتماعية وفي مقدمتها قضايا الإرهاب والتطرف.

4- نقترح توجيه وتشجيع الباحثين في علم الاجتماع والعلوم الإنسانية الاخرى من اجل اجراء المزيد من الدراسات والأبحاث العلمية لتشخيص ودراسة تلك الظاهرة الخطيرة من حيث المضامين والاثار المتعددة.

المصادر:

1- عثمان علي حسن ويسي ، الإرهاب الدولي ومظاهره القانونية والسياسية ،دار الكتب القانونية ، مصر، 2011 .

2- د. جمار نصار ، موقع الجزيرة ، شبكة المعلومات الدولية ، انترنيت.

3- د. محمد محمود المندلاوي ، الإرهاب عبر التاريخ ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، 2009.

4- د. جليل طالب اليعقوبي ، الإرهاب ومواجهته في العراق ، دار الجيل ،بغداد ، 2016.

5- د. محمد سلامة الرواشدة ، اثر قوانين مكافحة الإرهاب ، دار الثقافة ، الأردن ، 2010،

6- حسب الله يحى ، ثقافة الإرهاب والعولمة ، دار الشؤون الثقافية العامة ، العراق ، 2004.

7- ميادة منصور عمر ، الدكتورة ، التدخل المهني بطريقة تنظيم المجتمع ،مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية ، القاهرة، العدد53، 2021.

8- طاهر حمود، الدكتور ، الإرهاب أسبابه وعلاجه ، شبكة المعلومات الدولية الأنترنيت ، نسخة الكترونية .2010.

9- منظمة الامن والتعاون في اوربا ، الوقاية من الإرهاب ومكافحة التطرف العنيف ، مقاربة مجتمعية، النمسا ، 2014.

10- احسان العارضي ، الإرهاب التكفيري في العراق ، قسم الدراسات السياسية والستراتيجية ،الراية ، ط1، العراق ، 2006.

11- ينظر ابن منظور ، لسان العرب ، جزء 10، دار صادر ، ط5، بيروت ، 2005 .

12- علي عبود المحمداوي ، الفلسفة والإرهاب او في سلم السؤال وعنف الجواب ، مشورات الاختلاف ، ط1، بيروت ، 2016.

13- علي زياد العلي ، رؤى التحليل الاستراتيجي لظاهرة الإرهاب ، مركز البيان للدراسات والتخطيط ، بغداد ، 2018.

14- حسن السيد عز الدين بحر العلوم ، مجتمع اللاعنف ، مؤسسة العطار الثقافية ، ط1،العراق ، 2004.

15- احسان محمد الحسن ، علم اجتماع العنف والإرهاب ، دار وائل ، ط1 ، الأردن ، 2008.

16- د. احمد قاسم مفتن ، تحصين الأطفال واليافعين من الإرهاب والفكر المتطرف ، مركز البيان للدراسات والتخطيط ، بغداد ، العراق ، 2018.

17- د. حسنين المحمدي بوادي ، المنظومة الأمنية في مواجهة الاهاب ، دار الفكر الجامعي ، ط1، الإسكندرية ، 2007.

18- شريف عبدالحميد حسن رمضان، الإرهاب الدولي أسبابه وطرق مكافحته في القانون الدولي ، مجلة كلية الشريعة والقانون ، جامعة الازهر طنطا، العدد 31، ج 3، 2016.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

19- د. غسان حسين الدايني ، الاثار النفسية للحرب ، مجلة حوار الفكر ، المركز العراقي للبحوث ، بغدا ، العراق ، العدد 5 ، 2008.

20- ثامر عباس ، ظاهرة العنف وأزمة الثقافة الفرعية ، مجلة الإسلام والديمقراطية ، منظمة السلام والديمقراطية ، العدد15، السنة الأولى ، بغداد ، 2004.

21. النصار, نزار عبدالساده ، دور منظمات المجتمع المدني في التنمية الاجتماعية ، مجلة لاراك ، واسط ، 2014. DOI: https://doi.org/10.31185/lark.Vol1.Iss16.758

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية